

اسم الكتاب: أوراق لم تكتب بعد

إشراف: اينور جلال

النوع: خواطر

تصميم الغلاف: مؤسسة برديس .

تنسيق داخلي: أينور جلال

الدار: دار اليانور للنشر الإلكتروني.

رقم تواصل الدار: 01151293168.



دار اليانور للنشر الإلكتروني

جميع حقوق النشر محفوظة ©

يمنع مانعًا باتًا الأقتباس أو إعادة النشر سواء بالطباعة، أو النشر الإلكتروني، أو التصوير الضوئي للمحتوى، أو أي جزء منه إلا بأذن كتابي من الناشر و المؤلف.

و من يخالف ذلك يعرض نفسه المساءلة القانونية طبقًا لحقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها في القانون.

ظننتُ أني أثول القلب، مشاعر الحب لا تليق بشخصٍ مثلي، حتى رأيتُكَ، وكان القلبُ كان في انتظارك
ليميل، مُنذ ميلادي الثامن عشر بداية مراحل النضج، كان الحبُّ هراءً لخيالي؛ فواقعي أمسى كالיום
مرهفًا حتى أتيت، وكأنك نزعَت كل القيودِ الملقاة في جميع أرجائي، وأصببتُ من فرط الجمال بالعشوق،
ولم أستطع التخلص من الأسر حتى الآن، حيرتني المسألة! كيف للحب بدق بابي؟ فأنا كغلاف كتاب
مشوه، يُخيف، لا يستطيعُ أحدهم النظر إليه حتى، لكن أحدهم أخذني وأعانني حتى أصبحتُ الكتابَ
الأفضل، الحلم أن يصل أحدهم لرؤيتي، لكنني اكتفيت بك، كان يومًا عصيبًا عقد القرآن، وأنا أول
المدعوين، كم من قلوبٍ عشقت قلوبًا ليست لها! نال الإحراق من قلبي حتى اسودَّ سوادًا أشد من سوادِ
الفحم، لم يكمن آثار الإحراق في قلبي فقط؛ فقد تلاشت مشاعري كتلاشي الرماد مع هبوب الريح بلا
عودة.

هناك فائض راحل من كل شيء، باقٍ وحدي، كأن البين أنيسي؛ فالغائبون ضربة مؤلمة، لا تكف عن
النزيف، أغلال متمسكة في حلقات مُغلقة، أصوات أنين تتعالى أشعلت لوعة يستحيل إخمادها، أحببتُ
وملئتُ؛ فتنزلت، سيرتُ السبل، لكنها أرهقتني في دوامة الذكرى، ثقب غائر سيراه الأعشى بطلاقة، لا
زلت الأحداث تمرُّ أمامي كأنها المرة الأولى، غرفتي كتلة من الديجور تُحيط بي منذ زمن، كأن
لذكرياتي قلبًا لا ينبض إلا ليلاً، والقلب مهجور كبنرٍ جفَّ منه الماء بعد مُفارقة دامت لأعوام، الآن أقفُ
في المنتصف؛ فالدار ليست داري، كنتُ أكثرهم حيوية، الحينُ أضعف من الأوراق الممزقة، أصبح
الديجور ملجأً المفضل؛ حتى أعافى، وأعودُ كما كنت بقلبٍ مملوء بالحب.

ذهب الأمل، وعاد الكرب، حلمت بالتلوين كنت كفراشة تُزهر الطرق التي تسير بها، اصطحبي
النسيان، فكيف ألون؟ حبري أسود؛ فلا تطلبوا مني أن أرسم قوس قزح، أخدمت قواي، من فراشة تترنم
لشخص أحلامه الدموع! فأنا أتألم بدون صراخ حتى، احترق عود ثقاب ملقي بداخلي يُغمرنني بالإحراق،
عم الدجن أعماقي، كالبحر أنا يعجب البعض منه كيف ساحرًا وقاتلًا؟ عجبًا أتخشون المنايا؛ إذا لِمَا
دخلتم أعماقي، لست ساحرًا في صفائي لا يعني هدوني؛ بداخلي أرواحًا رحلت لكنها لم تمت في ذكراي.

الذين ينسون أحزانهم سيكون لأشياء لا يعرفونها

رأيت هذا الإقتباس البارحة، ومن حينها أفكر في المعنى، هل المقصود ما يدور في ذهني؟ مرّ زمان على إبهام لا أراه في خيالي حتى، أفقدت الذكرى؟ لكن العلامات لا تزال معلقة بالروح، فقدت الروح ذكراها، ولازلت الروح عنوانها العبرة، أحداثٌ مرت في غاية الثقل، تناسى ذهني كل شيء، لكن مرأى إستدّمت من كل شيء، ولازلت الروح تنير الطريق لأحدهم، وهي مهلكة؛ فالدار ليست داري ولا أدري أين سأرتمي؟ من الدجن الذي عمّ الأرجاء.

حان الوقت لإعادة النظر، رحل من رحل، فكفاني انتظر عوضاً يُحلي أيامي، خطوات تميل إلى الرقة؛ فأنا كائن في أغصان الليل اتألق في سمائي، حُرقة الحزن كإضطراب ضعيف، سيتلاشي بعد حين، الفراق الاولي فراق ومن جاء بعده هراء، وَلج الضوء مرةً أُخري، كأنه يحدثني أنه لن يترك سبيلاً للتخلي فأنا خُلقت للحياة؛ فالهروب لا يليق بأميرة، استرعي انتباهي نجمًا مضيء، أنه شبيهي الثاني القمر؛ فأنا ليس لي شبيهه سواه، أعدت النظر للأجواء، جمالاً لا مثيل له، في ارضي أجلس، وفي العلا ساصل، فنحن لن نتمكن من السير دون حرب، سأكون كمحارب استنزف طلقاته واكتساح المعركة.

"إذا بحت بأسرارك للريح، فلا تلم الريح إذا باحت بها للأشجار"

تأتي ظلمات الليل، جميعهنّ يُنعمن بالراحة، وأنا هنا جالسة في عُرفتي، الضوء بها خافت بعض الشيء، كل أفكارى مُبعثرة، حاولت ترتيبها لكن دون جدوى، رأيتُ بعض الأوراق اقتربت منها؛ فوجدتها لقطات لبعض الذكريات، ياليت الزمن يعود بي يومًا! افتقدت تلك الطمأنينة، الآن لا أستطيع حتى الهروب من أفكارى، كل شيء حولي باهت، أشعر بضيق كأن خنجرًا يُفتت قلبي، سألتُ ذاتي لِمَا السدَم الآن؟ بسبب فقدانك للصواب، كيف لك تصديق بعض الأقاويل المزيفة؟ ليس كل ما يقال يستحق السماع، حافظ على ما تبقى من عقلك؛ فأنت ستجني على ذاتك هكذا، فالنور الكثير يُعمي، لا تتشاور في أسرارك؛ لكن أخشى الأذي لك مثلي.

من ركب الحق غلب الخلق

أيامٌ تمر وتمضي، وسنين تُمحي بعض اللحظات، والحق يُقال أن بعض اللحظات كادت أن تُفتت قلبي، رغم حُرقتي لكنني كالسيف الذي يُحارب، وإذا تَلَطَّح ببعض الدماء؛ يستطيع انتزاعها بسرعة البرق، أكثر ما يعشقه النفس وهو غير شاعر بأي شجن، أن يعشق ذاته الساعية للإقدام والتقدم، أصابني الأرق القحاف كثيرًا، لكنني عزمت على بقاء الصدق نجاه، فمن أنت لكي أخشاك وأرتجف؟ فأنت أمامي مثل الهواء لا يرى، ستظل أجمل سماتي فإني أعشقُ الصدق، وأفتت الأفاويل المزيفة بكفاي.

آه لو أنالها، سأروي حكاوي أخشاها، خيوطًا تمتد برأسي على سائر الزمان، حتى اشتبكت جميعهن، لن أتعافى سوى برفقتك، فمجيئك مجيء السلام، يومًا سأجدك، ولن أترك مجالًا لخدشك بأذى، أين ومتى سنلتقي؟ لا أدري؛ فالعالم محيط بالنفوس المدمرة، استنزفت كثيرًا من قواي، أنها دوامة تخوض معارك في رأسي، ضربة تلي الأخرى، وأنا هنا أشعر بالضعف للمرة الأولى، أمنيته تلاشي الفوضي بداخلي، والهروب بعيدًا عن الأعين، وأراك في أرضٍ مرصعة بالزهور يا زهرتي المنيرة، ربما سنأخذ دقائق، ساعات، أيام، سنين، وقرون، لكنني أثق أنك لن تملي بل سأتمايل وأستند بك، وأبوح عن ألامي السرمدية، لكنني أعدك سأبذل ما بوسعي لأجدك

الحديثُ إليك مأوى، كطفلةٍ أنا إن أمتلك شيء يصرخ إن ضاعت، قلبي محصن؛ فأنت بقربك تأمن
أرجائي، أنيسٌ لي في الغمرات، حين أتألم وتبحر الدموع على وجهي؛ أجذك من فرط العشق مُتمسِك
بي، وتُطمئنني ببعض الكلمات، كلما خاب ظني فأجداهم؛ أخشى أن يهب رياح الفراق بنا، فإن كان
للحب مثلاً ستكن أنت أعظمهم، أملأت سبيلي حباً حتى أصبحت لا التفت لسواك.

ك"مريم خالد عاطف" أثير

"جلد الذات"

تتألم ذاتي بشدة، وتصرخ في بأن أرحمها من الجلد، أعترف بأنني مخطئة، أهنت ذاتي وكأنها عدوي اللدود،

وجلدتها آلاف المرات حتى أصبح لا يوجد به جزء سليم فيه، تركت العديد من الندب لا تمحى بسهولة، وستظل

تتألم طوال الحياة

"قيد من حرير"

أنا لا أريد حياتي معك، حياتي لا تقل شيئاً عن السجن،
نعم حياتي معك سجن، وقيدتني ولكن قيدك كان من حرير
القيد هو في النهاية قيد سواء من الحديد أو من الحرير
أريد أن أتحرك من سجنك الملعون هذا

"المستبدة"

والله لا شئ جعل مني مستبدة إلا ظلمك المتكرر دائماً لي،

أنت التي بدأت بالإستبداد، وأنا كنت أؤمن بالعدل قبل أن ألتقي بك، ولكنك علمتني أن لا مكان للعدل على هذه الأرض، حسناً أنت من بدأت بهذا، سأكون كالحبل الذي يقيد معصمك، سأحكم قبضتي عليه، وستشاهد مدى إستبدادي

"مدينة الغرباء"

مدينتي لم تعد مدينتي أصبحت مدينتهم، غرباء إستولوا على مدينتي، وطردوا سكانها، أصبح السكان هذه المدينة

مجرد ضيوف عند غربائها

"أحلام حائرة"

حتى الأحلام أصبحت حائرة، وتاهت ولم تجد بوصلتها،

سارت في مسار عكسي، أحلم بشئ ولكن حلمي يتمنى أن يحققه لي، لكن لا أعرف لماذا لم يستطيع تحقيقه؟

من جعل الأحلام حائرة؟

"الياسمين"

أنتِ أشبه بزهرة الياسمين، تتميز بالقناعة، تكفي بقليلها
دون إعتراض، يكفي أنكِ كالزهرة تتفتح في ربيعها، وأنتِ
ربيعكِ دائم، يا أجمل امرأة ربيعية، أحبكِ

"البحث عن المجهول"

أسير في الطريق أبحث عن شيء لا أعرفه، ستسخر مني حتماً، نعم أبحث عن شيء مجهول لي، أخوض
رحلة غير مفهومة أبداً، ولكن هي رحلة إكتشاف ذاتي المجهولة،
أريد أن أعرف نفسي

"شاي بالنعناع"

بعد يوم طويل أجلس وأسترخي في الليل، وأخذ كوب من الشاي بالنعناع الساحر، وأشعر أن طعمه يخفف عني متاعب اليوم، في جلسة ساحرة أنسى بها الكون، أكتفي بأن أجلس في الليل وأشاهد القمر ومع مشروبي المفضل

فلا يوجد أجمل من حياة كهذه

"صباحات مع فيروز"

يسعد صباحك يا حلو مع قهوة في صباح يوم شتاء بارد

مع فيروز، هذا هو الشتاء الرائع، والصوت الشتوي

الدفئ الساحر، وصاحبة هذا الصوت وكأنها عصفورة تقف على شجرة وتغرد ، ومع مذاق القهوة الساخنة يعطي لصوتك دفء،

تأكد من أن صباحك حلو

"إلي حب غائب"

إلى متى سأظل أكتب وأنت كما أنت غائب، أين أنت؟

إشتقت لك إشتياق جارف، رغم غيابك، ولكن حبك لي

في قلبي كما هو، أريد أن أرى وجهك الحنون،

لماذا إبتعدت يا أجمل حب في حياتي؟

لماذا إخترت الغياب؟

أريدك أن تعود، حتى يعود حبنا، وتعود تلك الأيام التي كنت لا أشعر بضجر ولا غضب، ألا يكفيك غياب؟

فلتعد يا حبيب غاب عن عيني أيام وليالي

فلتعد يا من روى تمزقت لغيابه

فلتعد يا حبيب العمر

چيلان محمد إبراهيم

أَحَبَ الْجَمِيعُ نَوْرَ الشَّمْسِ السَّاطِعِ
وَالْبَعْضُ بَضِيَاءَ الْقَمَرِ يَتَأَمَّلُ
وَالْمَدَقُّ فِي السَّمَاءِ بِالنُّجُومِ مَسْحَرًا
أَمَّا أَنَا فَسَمَائِي عَيْنِيكَ الْغَائِرَةَ
شَاءَتْ الْأَقْدَارُ أَنْ أَكُونَ لِتِلْكَ الْعَيُونَ أُسِيرًا
وَإِنِّي وَرَبِّي كُنْتُ حَرًّا مُطْلَقًا
فَأَنْشُدُكَ بَيْتًا وَبَعْدَ بَيْتٍ مَائَةً
لَعَلِّي أَوْفِي الْجَمَالَ حَقَّهُ
وَلَا تَكْفِي أَشْعَارُ الْغَزْلِ جَمِيعِهَا
وَصَفَّ حَسَنُكَ يَا حَسَنَاءَ عَالَمِي

الحياة لا تدوم علي وتيرة واحدة ، تلك الحياة تمنحنا تارة الحب وتارة الكره ، تارة تعطينا وتارة تأخذ منا ، هكذا هي متغيرة متذبذبة لا نتركنا نعيش بسلام...

التصالح مع الذات نعمة كبرى لا ينعم بها الكثير ، ولا يقدرها من يملكها حق التقدير ، فيكيفك في دنياك أن تكون راضياً عن نفسك ، وما فعلته حتي الآن ، وأن يخلو عقلك من تلك الأفكار المتركمة التي تلهيه عن هدفه، أو تودي به إلي الهلاك...

شعور مزعج يجثم علي صدري ، يضيق الخناق علي أنفاسي، ويعكر صفو حياتي ، إنه شعور الظلم ، أن يكون لك حق عند أحدهم ولكن وأسفى عليك لا تستطيع أن تأخذه ، أن تكون ذاك المهمش في كل حكاية بحيث لا يذكر ولا يتذكرك أحد ، ولكن الحياة ظالمة بطبعها فلا تعتقد إنك ستكون في أمان علي الدوام من ذاك الظلم المحيط بنا...

التفكير المفرط

هو أكبر الألام في الحياة ، أن تعج رأسك بالأفكار المتتالية ولكن تلك الأفكار ليست بإرادتك ، بل يكون معظمها أفكار سلبية ، أحداث وذكريات تريد التخلص منها ولكن عقلك لا يريد ذلك ببساطة، تكون مستيقظاً وسالماً أمام الجميع بينما أنت بالواقع تخوض حرب شرسة ، حرب لا تحمل فيها سلاح أو تنزف فيها دم ، إنها حرب لاستنزافك نفسياً وجسدياً وعقلياً ، حرب تهلكك ولا تبق عليك ، حرب يظل أثرها قائم حتي أمد طويل ، إنها فقط حرباً بينك وبينك...

كنت صغيرة وأكثر ما يجعلني أبكي أن أحد أخواتي أخذ دميتي ، كنت صغيرة وأعلي طموحاتي أن يحضر لي أبي الحلوى الخاصة بي كل يوم ، كنت صغيرة وكل ما كنت أعرفه عن الحزن هو إنني لن أستطيع مشاهدة الرسوم المتحركة لأن المدرسة تنتظرني بالصباح ، كنت صغيرة وكانت الفرحة الكبرى لي إذا قرر أبي اصطحابنا في نزهة خلوية ، كنت صغيرة وبكل أسف أقول كنت...

القوة ليست إنك تستطيع مسح تلك الذكريات المؤلمة ، بل القوة أن تظل متذكرها ولكنها لم تعد تؤلمك ،
ليست القوة أن تتجنب رؤية هذا الشخص أو ذلك ، بل القوة هي أن تنتظر في أم أعينهم دون أن تتحرك
مشاعرك لهم ، أن تكون معهم بذات المكان ولكنك لا تراهم أو تسمع حديثهم ، هذه حقاً هي القوة...

تالله إن نار العشق تحرقني ، وانتظاري لمحبتتي والله ما مثله لوعة ، وإني لعمري انتظر فوق الدهر
دهوراً ، إن كان هذا لحبيبتني متعة ، تراني متعب يا عزيزتي فهل لك أن تحني علي عاشقك ، وإني
وربي أموت ألف مرة ، فداءً لتلك العيون القاهرة ، يمر الزمان وما زلت أنا ، أتتنفس حبك وهو وحده
المتنفس...

رؤي العربي غزال.

جاء الشتاء، وجاء شهر ديسمبر الذي وُلدت فيه، لكن كيف لم تأتِ أنت؟ هل تجاوزتِ حبك لي، أم تجاوزتِ قلبي الذي تركته معك؟

لم أكن أنتظر ديسمبر لأنه أحب الشهور إلى قلبي، بل انتظرتَه لأنه يُلقب بشهر العودة وشهر الحب. ألا يأتي هذا الشهر عندك؟

في كل الأوقات، لم أكن أطلب شيئاً سوى الطمأنينة، حتى رأيتك. قل لي بربك، كيف تكون أنت سبب قلقي؟

نظرتُ إلى السماء، إلى القمر، وإلى النجوم، لكنني لم أجدك. كيف رحلت عن سمائي؟

يا صديقي، لا يهمني أي شيء في هذا العالم مثلما يهمني سؤالك عني، حتى لو كان دقيقة في يومك أو رسالة واحدة تكفيني لأبدأ حياة جديدة

قلتُ وأقسمتُ لهم أني لا أحبك، لا أهتم لرحيلك أو بقائك، لا يهمني شيء. قالوا لي إنني أحبك، فأقسمت لهم أنني لا أفعل. قل لي الآن، ما كفارة هذا القسم؟

عندما نظرتُ لعينيك، قلتُ: منذ متى واللؤلؤة تخرج من البحر وحدها؟

غريبٌ أنا بين أصحابي، ضعيفٌ أنا بين أعدائي، وحزينٌ أنا بين أحبائي.

عاد المطر يا حبيبة المطر، فهل تعودين؟ عاد الشتاء، فهل تعودين؟ زادت البرودة، فهل يزيد حبك فتعودين؟

كل مرة أقول إن هذا الشخص مختلف، لا يجرح قلبي، وكل مرة أقول إن هذا الشخص ليس مثلهم، حتى اكتشفت أنني أنا المختلف.

#يارا_حسين

فلسطين أرض الصمود والمقاومة، رمز العزة والكرامة. تاريخها شاهد على تضحيات شعبها، وأملهم في الحرية لا ينطفئ مهما طال الزمن.

في كل زقاق وحجر من فلسطين، تحكي الأرض قصص الأجداد. روحها تسكن في قلوب أبنائها الذين يناضلون لأجل حقهم المشروع.

القدس درة فلسطين، وأقصاها قبلة الأحرار. لن تهزم إرادة الشعب الذي يقف كالطود الشامخ في وجه الاحتلال.

سلام على فلسطين، سلام على شجر الزيتون الذي يحمل حكايات النصر، وعلى الأمهات الصابرات، والأطفال الذين يزرعون الأمل.

فلسطين ليست مجرد قضية سياسية، بل هي قضية إنسانية تتطلب منا جميعاً الوقوف مع حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

من بحر غزة إلى جبال القدس، تظل فلسطين راسخة في الوجدان، رغم كل التحديات. شعبها يكتب التاريخ بأحرف من نور.

الحرية لفلسطين حلم كل عربي حر، وأمل شعب لا يعرف الاستسلام. سيأتي يوم تتحقق فيه العدالة مهما طال الزمن.

الزيتون رمز الصمود الفلسطيني، وجذوره الضاربة في الأرض شاهدة على التمسك بالأرض، رغم محاولات اقتلاعها.

فلسطين هي القصيدة التي تنبض بالحب، واللوحة التي يرسمها التاريخ. هي الأرض التي لا تغيب عنها الشمس.

الحق الفلسطيني لا يسقط بالتقادم، وستظل القدس عاصمة أبدية لفلسطين، وشعبها أمل الأمة في التحرر والانتصار.

ساره _توفيق

تأليف:

مريم خالد عاطف

چیلان محمد إبراهيم

رؤي العربي غزال

يارا حسين

ساره توفيق